رابط المادة على منصة باحث

تفسير جزء عم

تفسير جزء عم]5[| سورة النازعات]2/2[

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان يوم الدين في هذا اليوم باذن الله سبحانه وتعالى في تفسير سورة النازعات تقدم - 00:00:00

في درس امس الكلام على صدر هذه السورة وما ذكر الله سبحانه وتعالى فيها من حال المشركين. وانكارهم للبعث وانهم كانوا يقولون كما حكى الله عنهم يقولون ائنا لمردودون في الحافرة - 00:00:32

فاذا كنا عظاما نخرة قالوا تلك اذا كرة خاسرة رد الله سبحانه وتعالى عليه فانما هي شجرة واحدة فاذا هم بالساهرة ثم ذكر سبحانه وتعالى للنبي عليه الصلاة والسلام حالة اعظم من حالة هؤلاء الكفار - 00:00:56

وما ال بهؤلاء المنكرين وهؤلاء الطاغين الى حالي الهلاك والدمار ونكال الاخرة والاولى كما اخبر الله سبحانه وتعالى عن فرعون فاخذه الله نكال الاخرة الاولى. فقال سبحانه هل اتاك حديث موسى - 00:01:22

اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى وهذا فيه تسلية واياس للنبي عليه الصلاة والسلام مما وقع له من قومه من انكارهم وتكذيبهم بل واستهزاؤهم بما كان يدعوهم اليه عليه الصلاة - 00:01:47

والسلام وانه قد سبق هؤلاء من هو مثلهم او اشد كفرا وعتوا وطغيانا فلما اصروا على ما هم عليه الا بهم الى بهم حالهم هذه الى الهلاك والدمار قال سبحانه هل اتاك حديث موسى - 00:02:07

هذا الاستفهام اي المعنى المراد به المراد به التقرير وهذا الشيء او اثباته قد اتاك اي قد اتاك حديث موسى هل اتاك حديث موسى يقول الله عز وجل معنى قد اتاك حديث موسى مع فرعون وما وقع لموسى عليه الصلاة والسلام مع فرعون وموى - 00:02:33

من فرعون من الطغيان والتعدي فاخذه الله سبحانه وتعالى نكال الاخرة والاولى وهل من ادوات الاستفهام وهي حرف استفهام لا محل له من الاعراب مبني على السكون. هل اتاك اي قد اتاك اتاك حديث موسى - 00:03:03

عليه الصلاة والسلام اتى حديث فاعل اتى واتى فعل ماضي مبني على الفتح المقدر منع من ظهور الفتحة الفتح منع من ظهور الفتح التعذر لانها مختومة باالف والتي يتعذر عليها ظهور - 00:03:29

الفتح قال هل اتاك حديث موسى؟ حديث موسى عليه الصلاة والسلام وموسى مضاف مضاف اليه حديث مظعاف وموسى مظاعف اليه مجرور بفتحة مقدرة لانه ممنوع من الصرف اذ ناداه ثم ذكر سبحانه وتعالى - 00:03:57

هذه الحال فقال اذ وهي ظرف لما مضى من الزمان. واذ متعلق بقوله حديث موسى هل اتاك حديث موسى؟ اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى. فالله سبحانه وتعالى يذكر عليه الصلاة والسلام ما امر الله به موسى عليه الصلاة والسلام اذ ناداه كلمه وهذه الاية من - 00:04:28

ايات اثبات صفة الكلام لله سبحانه وتعالى اذ ناداه واذ كما تقدم ظرف لما مضى من الزمني على السكون في محل نص متعلق بقوله اذ ناداه ناداه ربه ربه فاعل نادى سبحانه وهو مضاف والها ضمير مبني على الظن في - 00:04:58

محل يجر بالاضافة بالوادي المقدس طوى. بالواد قيل هذا الوادي هو طير سيناء في جنوب سيناء. وقيل سيناء وقيل غير ذلك فالله اعلم المقصود ان هذا محل واد وقيل انه سمي طوى لان الوادي - 00:05:25

في هيئته على هيئة البئر المطوية فالله اعلم. اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى. اصل الوادي لانه اسم منقوص لكن حذفت الياء لالتقائها لانها ساكنة هو التقت ساكن فحذفت ولهذا هو مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة بالتقاء - 00:05:47

بالوادي المقدس طوى. وطوى بدل من الوادي هذا الوادي يقال له طوى ناداه سبحانه وتعالى وكلمه بالوادي المقدس طوى اذهب الى فرعون فامره سبحانه وتعالى ان يذهب الى فرعون ان يقولوا له وناداه وكلمه - 00:06:17

سبحانه وتعالى. اذهب الى فرعون باي شيء لماذا؟ لان انه طغى انه طغى فهذه الجملة انه طغى كالتعليل لقوله اذهب فامره سبحانه وتعالى ان يذهب الى فرعون مع انه طغى وفيه قصد من يكون كبيرا ويكون على - 00:06:44

هذا الوصف طاغ وان كانت الدعوة الى الله سبحانه وتعالى لفرعون وغيره لكن لما كان كبير قومه وهم يأتمرون به. بل انه استخفهم. فاطاعوه هذا كان في اهتدائه وتزكيته صلاح - 00:07:14

صلاح له وصلاح لمن يتبع ولهذا قال اذهب الى فرعون ولان بصلاحه واستقامته اي استقامة من كانوا مغرورين ومخدوعين به. اذهب الى فرعون اذهب الى فرعون وفرعون آآ هذا اسم علم اعجمي ولهذا جر بالفتحة - 00:07:40

اه لانه ممنوع من الصرف. الى فرعون انه طغى انه طغى ضمير الهاء هذا اسمه ان وطغى تعدى وتجاوز الحدود من الطغيان وهو التجاوز ولهذا كان موسى عليه الصلاة والسلام كما امر الله كما امره الله سبحانه وتعالى ذهب اليه حتى يكون سبب - 00:08:07

كان في الحد من طغيانه وكفره وضلاله وفتنته لقومه. فقال اذهب الى فرعون انه طغى وطغى هذا فعل ماض مبني على الفتح المقدر كما تقدم والفتح لا يظهر للتعذر وجملة طغى هذه هي خبر ان من الفعل والفعل لان فعل - 00:08:36

فعل مستتر تقديره هو لها محل من الاعراب. لكن جملة انه طغى هذه يقولها العلم انها جملة تعليلية والجملية لا محل لها من الاعراب. ان كالجمل الاستئنافية والمعترضة ونحو ذلك جمل عدة جمل لا محل لها - 00:09:02

يعني تعرب واجزاؤها لكن جملة بكاملها لا محل لها ومن هذه انه طغى. اذهب الى فرعون انه فقل فقل له فقل هل لك الى ان تزكى فقل هل لك الى ان تزكى - 00:09:27

هذا الرفق من موسى عليه الصلاة والسلام كما امره الله سبحانه وتعالى مع ان فرعون قد طغى وتعدى وتجاوز فيه ادب عظيم للدعاة الى الله سبحانه وتعالى في الحكمة والموعظة والقول الحسن والرفق - 00:09:50

وان الرفق يأتي معه ما لا ياتي مع العنف والشدة ولان المقصود من الدعوة هو دخول الناس في دين الله سبحانه وتعالى. والمقصود هو اصلاحهم واصلاحهم لا يكون الا بدعوتهم بالكلام الطيب. قال الله عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة - 00:10:13

حسنة. وقال سبحانه ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وقال صباح الخوذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وقال سبحانه وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. اي متاركة. هذا هذه هي وظيفة - 00:10:39

الدعاة الى الله سبحانه وتعالى. فاذا كان المع فرعون يعامل هذه المعاملة فكيف بغيره ممن لم يصل الى طغيان لا شك انه اولى. وهذا قد ذكره سبحانه وتعالى هذا التزكي وهذا القول في قوله سبحانه وتعالى - 00:11:06

فقولا له قولا لينا لعله لعله يتذكر او يخشى ذكر هذا سبحانه وتعالى انهم يقولون له هذا القول لعله ان يتذكر او ان يخشى لعله يتذكر ويخشى وهذا ايضا هو في معنى هذه الاية. فقل هل لك وانظر هذا - 00:11:26

الاسلوب العظيم الذي فيه من الرفق فرعون ما يكون طريقا للدعوة الى الله سبحانه وتعالى. هل لك هل لك اذا لم يقل له لماذا انت تطغى؟ لماذا انت تتعدى؟ لماذا هذا الطغيان؟ لم يذكر شيئا من - 00:11:54

حاله مما وقع فيه لان هذا يزيده طغيانا ويزيده عتوا لانه ولهذا قدم الله عز تجلى له انه طغى وقال فقل هل لك الى ان تزكى كما يستعمل الانسان هذا الاسلوب مع غيره حتى في غير مقام الدعوة هل لك الى ان تزورنا ان تأتينا - 00:12:19

نحو ذلك يعني مما يوحي بالمحبة مع الرفق في القول واللين في الطلب الذي يريده من غيره. فقال فقل هل لك هذا الاسلوب يقول اهل العلم يقولون هل لك هذا فيه تقدير لشيء محذوف - 00:12:48

العرب في كلامها ان الشيء الذي يدرك في الكلام والسياق لا يذكرونه لان كلامهم بابهم مبني على الاختصار والقرآن بلسان عربي مبين. فقل هل لك قال العلماء ان هذا الجار والمجرور - 00:13:15

خبر مقدم لك اللام حرف جر والكاف ضمير مبني الفتح في محل جر وهي في محل وهي متعلقة الخبر هل لك وهل لك رغبة والمبتدأ محذوف تقديره رغبة تقديره رغبة - 00:13:38

اما هل لك على الخلاف؟ هل الجار مجرور هو نفس؟ هو نفسه الخبر او متعلق الخبر خلاف بين الكوفيين والبصريين فقل هل لك الى ان تزكى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى. هنا التزكية والهداية - 00:14:06

الهداية والتزكية والهداية ثمرتها العلم والتزكية ثمرتها الخشية. والعلم ثمرته الخشية قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء وهذا اعلى واغلى ما يطلبه او ما يطلب من العباد وهو اعلى واغلى ما يسلكه - 00:14:28

دعاة الى الله في ان تكون دعوتهم بالهداية بالعلم والهداية لا تكون الا بالعلم والخشية يورثها العلم كما قال انما يخشى الله من عباده العلماء. هل لك الى ان تزكى - 00:14:59

عن هذه كما يقولون مصدرية متزكى قيل ان قرأت تزكى وقيل تزكى. واصلها تتزكى الى ان تزكى والتزكية هي النقاء والطهر والمعنى هل لك الى ان تسلم فتحصل لك الطهارة والزكاة والنقاء ويحصل بعد ذلك لك الخشية - 00:15:20

التي هي سبب للعلم الصحيح العلم الحقيقي العلماء بالله سبحانه تعال العلماء باحكام الله سبحانه وتعالى. فهذا هو العلم الصحيح. فقل هل لك الى ان وان مصدرية متزكى اي للتزكية - 00:15:51

للتزكية هذا الفعل المضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر. لانه معرب اسمه فعل مرفوع منصوب منصوب بان بفتحة مقدرة لان ان مصدرية والفاعل ضمير انت تقديره انت اه والجملة والجملة ان ما دخلت عليه مجرورة بالى اي - 00:16:18

للزكاة للتزكية هل لك الى ان تزكى والمقصود من ذلك ان يتطهر وان يكون على طريق الخير والهدى والصلاح تحصل له الخشية ويحصل له ما يريده ما يريده لانه بالعلم والخشية يحصل مراد - 00:16:54

عبدي في الدنيا على نية صالحة وطريقة حسنة بطاعة الله سبحانه وتعالى لانه لا استقامة ولا صلاح للحياة الا بالاستقامة على دين الله يقول هل لك الى ان تزكى واهديك معطوف على قوله انت زكى - 00:17:24

الى ربك فتخشى واهديك الى ربك هداية الدلالة والارشاد بالبيان بيان الحق بيان طريق الحق ما يذكر له ما امره الله سبحانه وتعالى. فتحسر لك الخشية فاراه الاية الكبرى. هذه الفئة يسميها العلماء الفاء الفصيحة - 00:17:48

والدلالة عن يكون فيما فيما قبل ما دل عليها والمعنى انه ذهب الى عون فدعاه وقال له تجبر وعصى فاراه اية الكبرى فاراه الاية الكبرى رآه ابصر وهذي رأى البصرية ورأى البصرية - 00:18:15

آآ تنصب ولهذا قال فاراه الاية فاراه الاية وهي منصوب بالعره وكذلك ضمير فعلها الاول والاية تفعلها الثاني لكن نصبت مفعولين لانها تعدت بالهمزة. والفعل اذا كان يتعدى الى مفعول قد يعد - 00:18:47

الى مفعولين بالهمزة بخلافي رأى التي اه غير البصري فانها تصب العلوم بنفسها. اما البصرية فلا تنصب الا بالتعديل. فاراه الاية الكبرى والكبرى هذه نعت للاية واختلف في الاية هذه ما هي؟ قيل انها عصا العصا - 00:19:12

فالقاها فاذا هي حية تسعى وقيل انها اليد. فنزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين ادخل يدك في جيبك تخرج من دبي بيضاء من غير سوء. ادخل يدك في جيبي فخرجت يده - 00:19:35

يعني اخرجها بيضاء ثم ادخلها وذهب ذلك البياض ومن غير سوء يعني من غير مرظ وبرص اه في هذه اليد البيظاء فهي اية عظيمة وكذلك العصا التي القاها لما قال فالقاها فاذا هي حية تسعى - 00:19:56

تسعى قيل ان هذه وقيل ان هذه وقيل ان الاية الكبرى تشمل اليد وتشمل الحية وتشمل فلق البحر والله اعلم. المقصود انه اراه اية كبرى تبين بطلانا وضلالة ما هو عليه من الطغيان والتكبر. لكنه - 00:20:23

كذب وعصى. كذب نبي الله عليه الصلاة والسلام. وعصى الله سبحانه وتعالى وعصى نبيه عليه الصلاة والسلام فكذب وعصى ثم بالغ في ظلاله وعتوه ادبر فر وهرب عن الحق ادبر يسعى. يسعى في الفساد - 00:20:54

يسعى في الشر والفساد ولهذا قال فحشر فنادى يعني انه حشر قومه وجمعهم وقيل حشر السحرة ما ياتي مثل هذا ويكون مطلقا

فيشمل كل ما يمكن دخوله فيه. فحشر فنادى يعني نادى في - 00:21:23
قومه فقال والعياذ بالله بزيادة الكبر والتعدي والغطرسة فقال انا ربكم الاعلى. انا الاعلى فعند ذلك قال سبحانه فاخذه الله لم يمهله لان هذا التكبر والطغيان يهلك صاحبه فاخذه الله نكالا - 00:21:48
نكالا اي عذاب الاخرة والاولى. يعني انه نكل به واختلف انك لكن الاظهر والله اعلم انه عذاب الاخرة والاولى عذاب الاخرة ما يكون يوم القيامة في نار جهنم والاولى ما في الدنيا وهو الغرق. وهو الغرق نكالا الاخرة والاولى - 00:22:17
ان في ذلك يعني فيما تقدم من هذه الايات وهذه الدلالات وما وقع لموسى عليه الصلاة السلام مع فرعون ان في ذلك لعبرة عبرة لكن ليست لكل حد لمن يخشى وتقدم قبل ذلك - 00:22:46
قوله سبحانه واهديك الى ربك فتخشى هذا فيه عبرة عبرة لمن يخشى. وهذا من يتقبل العلم. من يتقبل الهدى. حتى تقع الخشية والخوف المورث بهذه الاعمال التي تكون سببا للتزكية وسببا لخيري الدنيا والاخرة - 00:23:08
ان في ذلك لعبرة لاية ودلالة لمن يخشى لمن يخشى وين اسم موصول ويخشى هذه جملة الصلة وجملة الصلة من الجمل التي لا محل لها من الاعراب اانتم اشد خلقا ام السماء بنى هذا استفهام تقريري - 00:23:41
حالهم وما كانوا ينكرونه من البعث. فالله سبحانه وتعالى يقرر امرا هم يعلمون ولئن سألتهم من خلق والسماوات وليقولن الله. يعني هم يقرون بان الله سبحانه وتعالى خالق السماوات والله سبحانه وتعالى اخبر خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. فاذا كنتم تقرون ان الله سبحانه وتعالى خلق - 00:24:06
السماء والعرض سبحانه وتعالى وخلقها اانتم اشد خلقا اي اعادة لانهم يرون الموت لكن انهم ينكرون البعث والنشور ام السماء بناها عن السماء اانتم اشد خلقا ام السماء؟ قيل ان الوقف على السماء - 00:24:36
وبناها متعلق بما بعدها اانتم اشد خلقا ام السماء بناها ثم بين هذا البناء فقال رفع سمكها اي شققها فشواها سبحانه وتعالى معتدلة ليس فيها فطور ولا شغوب مستوية واغطش ليلها اي اظلم ليلها - 00:25:01
والاغطش يقولون الاغطش والاعمش متقاربة. اغطش واعمش اه وهذا يقع في كلام العرب حين يتفقوا عين الكلمة ولامها يختلف الفعل في مادة فعله فانه في الغالب يتفق في اصل المعنى. وان كان يتفاضل في - 00:25:33
لافراده تكون افراده متفاضلة لكن اصل المعنى تتفق فيه فاغطش واغطش ليلها اظلم ليلها واخرج ضحاها يعني السماء ولما كان يعني الليل ولما كان الليل والنهار من جهة طلوع الشمس وغروبها - 00:26:00
وكان في الشمس والشمس الى جهة السماء جعله سبحانه وتعالى جعل الليل ليلها والضوء والنهار نهارها جعله نهارا لها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها. والارض بعد ذلك دهاها يعني ان دحو لم يقل خلقها انما قال دحاها - 00:26:30
وخل هذا وقع في خلاف لكن الصحيح في هذا عليه الذي يكاد عليه يكون عليه عامة مفسرين ان الله سبحانه وتعالى خلق الارض قبل السماء ثم خلق السماء ثم دح الارض بعد ذلك. وذلك ان البنيان في العادة تبنى قواعده قبل - 00:27:03
قبل السوق قبل سقوفه قبل سقوفه فيبنى اسافله قبل اعلاه فالله سبحانه وتعالى خلق الارظ ثم خلق السماء ثم بعد ذلك دحاها. ودحوها كما قال سبحانه والارض بعد ذلك والدحو هو البسط والمد وفسره سبحانه وتعالى ما دحاها اخرج منها - 00:27:30
ما اهى ومرعى. اخرج منها انهارها وبحارها وعيونها بعد ذلك ومرعاها ومرعاها يعني النبات وما يكون فيها من الزروع والثمار والحدائق كل ذلك بعد ذلك ومرعاها هذا المرعى يشمل الادميين والحيوان. كلوا وارعوا انعامكم. كلوا وارعوا انعامكم. والجبال عرساها - 00:28:01
ورسوم جبال هو ثباته. تقدم ايضا والجبال اوتادا. وهذا يبين ان اه في قوله سؤال يجب ان ارساها ان رسو الجبال كان من غرازها في الارض تقدم الاشارة الى ان الاوتاد يكون دخولها في الشيء الذي يتثبت فيه اكثر مما يظهر مثل - 00:28:34
اوتاج الخيمة لو اراد انسان يبني بيتا من شعر كما يفعل الناس فانه حين يثبته بالاطناب فان الوتد الذي يثبت به بيت الشعر والخيمة يدخل ويغرز في الارض الثلثين او اكثر - 00:29:01

وهذا ما يثبته علماء الارض اليوم وان كنا في غنى بما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى لكن هذا ينفع احيانا في باب الكلام ما يسمى بالحقائق العلمية انهم يقولون الان ان الذي يظهر من الجبل شيء يسير مما هو في باطن الارض - 00:29:22
وان الذي في باطن الارض نحو ثلثي الجبل او اكثر على حسب عظم الجبال وارتفاعها والجبال ارساها الجبال ارساها. وتقدير الكلام وهذا يوجد كثيرا في القرآن والقمر قدرناه منازلا. اي ارسى الجبال ارساها. وهذا يسميه علماء النحو باب الاشتغال - 00:29:42
وهو ان يتقدم اسم ويتأخر فعل يشتغل ضميره بذلك الاسم اشتغل بظميره لم يشتغل به. ما دام اشتغل بظميره لابد ان يؤخذ من هذا الفعل المتأخر فعل ينصب الاسم المتقدم. لكن لا يجوز ذكره. ولهذا قال والجبال ارساها. اصل الكلام ارسل الجبال ارساها - 00:30:09
لكن لا يجوز في كلام العرب ذلك ولهذا قال والجبال عرسها والقمر قدرناهما. اي قدرنا القمر منازل قدرناه. قدرناه ولهذا يقولون ارساها هذه الجملة جملة تفسيرية وهي من فعل وفاعل ومفعول. لكن لا موضع لها من الاعراب. والجمل التفسيرية من - 00:30:42
التي لا محل لها من الاعراب قال والجبال ارساها متاعا ليست هذه الحياة حياة بقاء ودوام انما هي متاع متاعا بلغة في هذه الحياة بلغة والدنيا متاع كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. متاعا لكم - 00:31:10
ولانعامكم تقدم في قوله سبحانه كلوا ورعوا متاعا لكم والمعنى ان هذه الحياة بلغة وطريق الى الحياة الابدية هسة رمادية التي هي طريق وممر. طريق متاعا لكم ولانعامكم فلهذا يعمرها على قدر ما يحقق هذا المعنى - 00:31:34
وهو العبادة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. متاعا لكم والانعامكم ثم ذكر سبحانه وتعالى اهوال يوم القيامة فاذا جاءت الطامة الكبرى الطامة الطامة الكبرى هذي من اسماء القيامة وسميت طامة والعرب تسمي الشيء العظيم والداهية العظيمة الطامة لانها تضم كل شيء - 00:32:03
ومنه الطم البئر وماشي طمها. المعنى تضم كل شيء فلا يرى غيرها. فاذا جاءت الطاعة عامة كبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى من خير وشر. وبرزت الجحيم لمن يرى وقد ثبت في الحديث الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه يؤتى بجهنم يوم القيامة لها سبعون الف زمام مع كل زمام - 00:32:35
سبعون الف ملك. وبرجت الجحيم لمن يرى. فاما من طغى واثر الحياة الدنيا. وفي هذا اشارة ايضا الى من تقدم من قوله سبحانه اذهب الى فرعون انه طغى. هنا قال فاما من طغى - 00:33:05
تعدى وتجاوز واثر الحياة الدنيا. يعني لم يجعل الحياة الدنيا طريقا ومرا. لم يجعلها وسيلة ومعبرا بل اثرها على الاخرة. ونسي الاخرة ونسي ما خلق له العبد. نسي عبادة ربه - 00:33:25
واعرض فهذا هو المذموم. اما من اتخذها طريقا ومرا وتمتع بما احل الله وبما اباح الله سبحانه وتعالى وجعله معينا له على طاعة الله فهذا حاله محمودا وهذا على خير في جميع - 00:33:47
في احواله بل في لحظاته واناءه وساعاته كله على خير. لان نيته الاولى لله سبحانه وتعالى لكن هو ايثارها تقديم محبوبات الدنيا وان تسببت في ترك ما اوجب الله وهذا هو المحظور ولهذا قال واثر الحياة الدنيا فان الجحيم - 00:34:07
هي المأوى فان الجحيم الجحيم اسم ان والمأوى هو الخبر خبرها خبره. وهي ظمير فصل وهي ظمير فصل. وقيل ان هي مبتدأ المأوى يا خبر والجملة يبتدأ والخبر في محل رفع خبر - 00:34:33
ان فان اسمها الجحيم فان الجحيم هي المأوى. واما من خاف مقام ربه وهذي هي الحالة المحمودة والحال المطلوبة والواجبة. واما من خاف مقام ربه الوقوف بين يدي الله وتعالى خاف مقاما ومقام مفعول خاف - 00:35:00
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ولمن خاف مقام ربه جنتان واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. هي مآله - 00:35:27
يوم القيامة لانه لم يؤثر الحياة الدنيا على ما امر الله به سبحانه وتعالى بل جعلها معبرا وممرا ووسيلة الى الدار الاخرة متع بما احل الله وما اباح الله سبحانه وتعالى من الطيبات. فان الجنة هي النوى. ثم ذكر - 00:35:48
وتعالى عن حال القيامة وعن حال الساعة. وانه لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى فقال يسألونك عن الساعة ايانا. يعني متى مرساها

منتهاها؟ ومأخوذ من رسو السفينة ووقوفها يعني متى يكون وقوعها؟ فيما انت من ذكره؟ يعني ليس هذا من الامر الذي طلبت به - 00:36:13

وليس من امر تسأل عنه هذا امره الى الله فيما انت من ذكراها انما منتهاها انما امرها الى الله سبحانه وتعالى وانما الواجب عليك هو الانذار بها ولهذا قال انما انت منذر من يخشاها - 00:36:43

الله سبحانه وتعالى ذكر الخشية ذكر الخشية هنا وتقدم ذكر الخشية. واهديك الى ربك فتخشى. وكذلك واما من خاف مقام ربه وانهى النفس عن الهوى والامر يدور بين الخوف والخشي لكنه لا يكون خوفا بازعاج للنفس. انما خوف مع - 00:37:03

خشية يكون مع اطمئنان مع امان وهذا هو الخوف الممدوح. وما زاد على ذلك فلا حاجة اليه. يكون يؤول الى اطمئنان وطمأنينة وهذا حال من خاف هذا الخوف فانه يجد الطمأنينة والامن والامان - 00:37:26

كأنهم يوم يرونها يعني يوم يوم القيامة لانها قريب كل ات قريب. لم يلبثوا يعني في الحياة الدنيا وفي القبر لم يلبثوا الا عشية او ضحاها اي هذين الوقتين والمراد طرائفي - 00:37:47

انها في العشية والضحى وان هذا وقت يسير حين يشاهدون القيامة وكل هذا وتذكير ليوم القيامة وما يقع فيه من الاهوال وهذا كله ذكره سبحانه وتعالى بعد قوله سبحانه وتعالى لنبيه عليه الصلاة اتاك حديث موسى ثم ذكر حال فرعون مع موسى وما - 00:38:07

دعى منه ثم ذكر ان الامر يؤول الى يوم القيامة. اذا اصر هؤلاء على كفرهم وضلالهم. فما عليك الا ان تنذر هذا اليوم وهل هذا اليوم فمن اتقى وخاف ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي - 00:38:37

المأوى فالواجب عليك الندارة نسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المعتبرين وان يجعلنا من المتعظين وان يختم لنا بالصالحات وان يمن علينا بادراك ختام هذا الشهر منه وكرمه. وان يجعلنا من عتقائه من النار - 00:39:00

وان يتوب علي توبة نصوحا والدينا وذرانينا ومشايخنا واخواننا وجيراننا وجميع احبابنا بمنه وكرمه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:39:20